

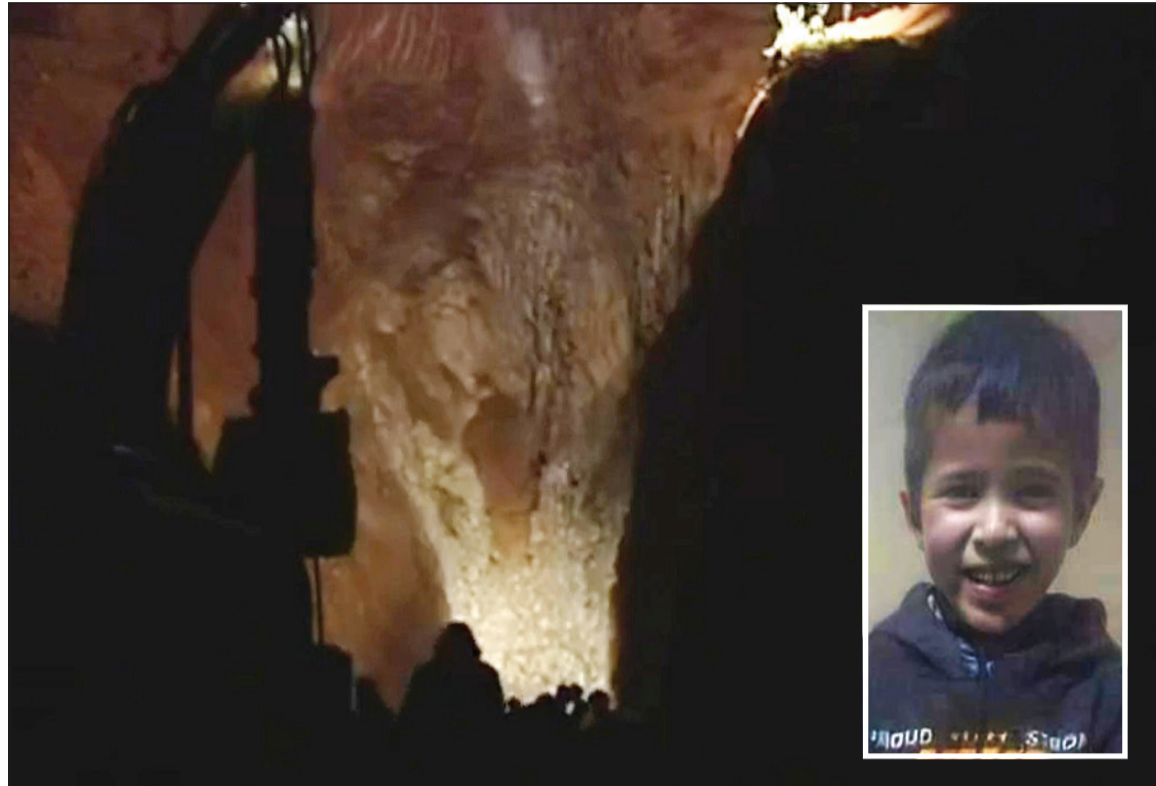


أعلنت وفاته وانتشال جثمانه بعد 5 أيام من المعاناة داخل البئر رغم الجهود الجبارة لفرق الحفر والإنقاذ

# نهاية حزينة لسقوط الطفل المغربي ريان في البئر



جهود كبيرة بذلها رجال الإنقاذ المغاربة لحفر نفق أفقي للوصول إلى الطفل ريان (أ.ف.ب)



عمليات الإنقاذ تواصلت ليلًا مساء أمس في ظروف دقيقة وفي الإطار الطفل ريان

نسب المسؤول في وزارة التجهيز أحمد بخري العراقليل إلى «محدودية الأليات التي تم استعمالها»، موضحاً أن «قدرتها لا تتجاوز حفر 20 متراً في اليوم»، وأضاف أن «صعوبة وصول أليات بقدر حفر أكبر تصل إلى 100 متر في اليوم، ساهمت في تأخر إنقاذ الطفل».

وأثار الحادث اهتماماً واسع النطاق على مواقع التواصل الاجتماعي ومتابعة كبيرة لعمليات الإنقاذ، إذ تصدرت «أنقذوا ريان» قائمة المواضيع الأكثر تداولاً في المغرب وفي العالم العربي، حتى أن الكثيرين في أنحاء العالم حبست أنفاسهم لدى متابعتهم جهود الإنقاذ حرصاً على نجاته الذي سقط فيه.

سقط في هذه البئر ذات القطر الضيق والتي يصعب النزول فيها، في قرية بمنطقة باب برد قرب مدينة شفشاون (شمال)، على ما ذكرت وسائل إعلام محلية. وحاول متطوعون من أبناء القرية وفرق الإنقاذ في البداية النزول إلى البئر لانتشال الطفل لكن قطرها الضيق (الذي لا يتجاوز 45 سنتيمتراً) حال دون ذلك، على ما أوضح الثمراي للقناة التلفزيونية العامة الأولى بالمغرب.

وجرى التفكير أيضاً في توسيع قطر البئر لكن المخاوف من انهيار التربة جعلت المنقذين يعدلون عن هذا الخيار، ليتم العمل على حفر نفق مواز وسط صعوبات وحذر شديد لتفادي أي انهيار. فضلاً عن هذه التعقيدات،

عالت فيها، أخذت بعين الاعتبار المعطيات التقنية ونوع التربة والصخور والأحجار التي يمكن أن تواجه العمال. وأكد الثمراي أن فريق الحفر الأفقي اعترضته صخرة تطلبت إزالتها 3 ساعات. وأضاف «لم يكن من الممكن إزالتها بالقوة، مخافة وقوع انهيار الأتربة، مما قد يشكل خطراً على الفريق المكون من 4 أشخاص» لكن تمكن العمال في نهاية المطاف من تخطي هذه الصخرة بنجاح.

ولجأ المنقذون إلى الحفر البدوي لنفق أفقي بسبب مخاوف من انهيار للتربة، فيما لم يمنع الجو البارد الكثيرين من التجمع في محيط موقع إنقاذ ريان من البئر طوال الساعات الأخيرة. وكان الطفل البالغ 5 سنوات

إخراجه من البئر. وفيما خاضت فرق الإغاثة المغربية سباقاً مع الزمن بجهد فرضت عليها الظروف المحيطة البقاء في عملية الإنقاذ، كان هناك حرص كبير على إخراج ريان حياً من البئر، التي يصل عمقها إلى 32 متراً وتوجد في إحدى قرى إقليم شفشاون شمالي المغرب.

في هذا الإطار، قال عبد الهادي الثمراي، المسؤول باللجنة المشرفة على عملية الإنقاذ لوكالة «فرانس برس» في وقت سابق أمس، إن الكاميرا المنبثقة فوق البئر «أظهرته مستلقياً على جانبه»، حيث عملت الفرق الطبية على إمداده بالأكسجين وبعض الأكل والمياه ليبقى حياً.

وأوضح الثمراي أن عملية الحفر قرب البئر التي كان ريان



والدا المفقود ريان لدى وصولهما إلى موقع البئر

فيما كانت هناك سيارة إسعاف متاهية قرب النفق حتى يتم نقله إلى المستشفى بمجرد

إخراجه، فيما تحدثت وسائل إعلام عربية عن إصابته بكسور في أنحاء متفرقة من جسده،

قالت وسائل إعلام مغربية إنه تم التدريب على تقديم الخدمة الطبية اللازمة لريان قبل

عواصم - وكالات: أسدل الستار منتصف ليل أمس على مأساة الطفل المغربي ريان الذي سقط منذ 5 أيام في بئر عميقة بنهاية حزينة مع إعلان الديوان الملكي وفاته وتعزية العامل المغربي لوالديه في هذا المصائب الأليم.

وبعيد إخراج ريان من البئر ونقله بسيارة إسعاف إلى المستشفى، جاء خبر وفاته الصادم للناس حول العالم الذين تابَعوا قضيته على مدى 5 أيام بكثير من التعاطف. وكانت الجهود المصنفة لفرق الإنقاذ المغربية تواصلت في وقت سابق أمس لانتشال ريان ذي السنوات الخمس من غيابة الجب الذي سقط فيه قبل 5 أيام، حيث دخلت فرق طبية متخصصة في الإنعاش إلى النفق الذي تم حفره، حيث



صورة تظهر فوهة البئر الذي سقط فيه الطفل ريان بجانب أعمال الحفر (رويترز)

## علي الصحراوي قاد أعقد مراحل الحفر



العم علي الصحراوي يلتقط أنفاسه بعد انتهاء الحفر الأفقي (انترنت)

الملقب بـ«الصحراوي»، نسبة إلى أصوله التي تعود إلى صحراء وسط شرق المغرب، والذي قاد بأنامله عملية حفر النفق الأفقي خلال عملية إنقاذ ريان وانتشاله. والعم علي الصحراوي، أو علي «الصحراوي»، هو مغربي في الخمسينيات من عمره، من سكان مدينة آرفود، يمارس منذ أكثر من 20 عاماً مهنة حفر الآبار بطرق تقليدية يدوية، إلى جانب عمله في مجال البناء. ويشتهر «العم علي» بحرفيته العالية في حفر الآبار يدوياً والتغلب على المعوقات الطبيعية أثناء الحفر من دون الاستعانة بوسائل حفر حديثة.

عواصم - وكالات: استعانت سلطات الإنقاذ المغربية بالمختص بالحفر اليدوي للآبار علي الصحراوي، ليقود أعقد مراحل إنقاذ الطفل ريان. ونظراً إلى خبرة الصحراوي في الحفر اليدوي للآبار تمت الاستعانة به عقب تعذر إكمال مهمة الحفر بواسطة أليات ثقيلة. وأظهرت مقاطع مصورة بثها ناشطون للصحراوي وشخصين آخرين أثناء حفر النفق الأفقي لإنقاذ ريان وإزالة الانقراض يدوياً تجنباً لخطر الانهيار المفاجئ. واحتفى رواد منصات التواصل الاجتماعي في المغرب بشجاعة «العم علي»

عواصم - وكالات: استعانت سلطات الإنقاذ المغربية بالمختص بالحفر اليدوي للآبار علي الصحراوي، ليقود أعقد مراحل إنقاذ الطفل ريان. ونظراً إلى خبرة الصحراوي في الحفر اليدوي للآبار تمت الاستعانة به عقب تعذر إكمال مهمة الحفر بواسطة أليات ثقيلة. وأظهرت مقاطع مصورة بثها ناشطون للصحراوي وشخصين آخرين أثناء حفر النفق الأفقي لإنقاذ ريان وإزالة الانقراض يدوياً تجنباً لخطر الانهيار المفاجئ. واحتفى رواد منصات التواصل الاجتماعي في المغرب بشجاعة «العم علي»



لحظة نقل جثمان الطفل ريان بسيارة الإسعاف

## نساء قرية إگران تطوعن لإطعام فرق الإنقاذ والصحافيين



رسم توضيحي نشرته «العربية نت» لجهود الإنقاذ

الناس العاديين إلى المنطقة لأجل متابعة عملية الإنقاذ عن قرب. وقال مواطنون مغاربة إنهم جاءوا من مدن أخرى تبعد مئات الكيلومترات مثل الدار البيضاء وفاس وإفراغ حتى يكونوا في موقع الحدث، كبرياء ظلت ترابط في المنطقة، في انتظار أن يرد أي جديد بشأن الطفل ريان.

لأجل مساعدة من قدموا إلى المنطقة لمواكبة مأساة الطفل ريان. وقوبلت خطوة النساء بإشادة واسعة على المنصات الاجتماعية، واعتبرها معلقون مظهرها من مظاهر الكرم في قرى المغرب، حيث يولي الناس عناية كبيرة للضيف. ولم يقتصر التوافد إلى المنطقة على عمال الإنقاذ والصحافيين، بل جاءت حشود كبيرة من

الإغاثة في قرية إگران، في إقليم شفشاون، شمالي المملكة، لأجل إخراج الطفل ريان. وبما أن قرية الطفل ريان بعيدة عن المدن المجاورة، فإن الوصول إلى المطاعم لم يكن سهلاً، وهذا الأمر جعل الأهالي يتبارون فيما بينهم للمساعدة. وقال مراسل إحدى القنوات التلفزيونية في المغرب، إن سكان المنطقة بذلوا جهداً كبيراً

سكاكي نينوز عربية - أبوظبي: أظهرت صور متداولة على منصات التواصل الاجتماعي، أمس، نساء قرية الطفل ريان وهن يتطوعن لإطعام عدد كبير من عمال الإنقاذ والصحافيين الذين توجهوا إلى المنطقة، منذ سقوط الصغيّر في البئر العميقة، عصر الثلاثاء الماضي. وربط عدد كبير من عمال